

3 - شرح القواعد الأربع الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمد الله ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه وننعواز بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:00

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم على الله واصحابه اجمعين اما بعد يلاحظ على عدد ليس بالقليل - 00:00:19

من الحاج الاصابة بالسعال وذلك بعد الجهاد الذي كانوا فيه باداء هذه الطاعة العظيمة والعبادة الجليلة حج بيت الله الحرام وان ليرجوا الله سبحانه وتعالى ان تكون هذه الاصابة وهذا التعب - 00:00:43

وهذه المعاناة رفعة في درجات الجميع وسببا لتكفير الخطيئات قد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث عديدة تدل على ان المصائب كفارات وان العبد ما اصابه من هم او غم او حزن حتى الشوكه - 00:01:15

يشاكها الا كفر بها منه عن كفر بها من خطاياه وجاء في هذا المعنى عنه صلوات الله وسلامه عليه احاديث كثيرة ولها ينبغي ان يحتسب هذا التعب وغيره من التعب - 00:01:42

باب التكfir ورفعه الدرجات وكذلك نسأل الله عز وجل للجميع الصحة والعافية والامن والايمان والسلامة والاسلام انه تبارك وتعالى ولـي التوفيق لا الله غيره ولا رب سواه. نعم بـسم الله الرحمن الرحيم - 00:02:02

الحمد للـه رب العالمين والصلة والسلام على عبد الله ورسوله نـبـينا مـحـمـدـ وـعـلـىـ الـهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـيـنـ قالـ شـيـخـ الـاسـلـامـ الـاـمـامـ مـحـمـدـ بـنـ عـبـدـ الـوـهـابـ رـحـمـهـ الـلـهـ وـغـفـرـ لـهـ فـيـ كـتـابـ الـقـوـاـدـ الـأـرـبـعـةـ - 00:02:28

القاعدة الثالثة ان النبي صلى الله عليه وسلم ظهر على اناس متفرقين في عباداتهم منهم من يعبد الملائكة ومنهم من يعبد الانبياء والصالحين ومنهم من يعبد الاشجار والاحجار ومنهم من يعبد الشمس والقمر وقاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:50
ولم يفرق بينهم والدليل قوله تعالى وقاتلواهم حتى لا تكون فتنـةـ ويكون الدين كلـهـ لـهـ وـدـلـيـلـ الشـمـسـ وـالـقـمـرـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ وـمـنـ اـيـاـتـهـ
الـلـيـلـ وـالـنـهـارـ وـالـشـمـسـ وـالـقـمـرـ لـاـ تـسـجـدـوـ لـلـشـمـسـ وـلـاـ لـلـقـمـرـ وـاسـجـدـوـ لـلـهـ - 00:03:17

واسجدوا للـهـ الذـيـ خـلـقـهـنـ اـنـ كـنـتـ اـيـاهـ تـعـبـدـوـنـ. وـدـلـيـلـ المـلـائـكـةـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ وـلـاـ يـأـمـرـ اـنـ تـتـخـذـوـ اـلـلـائـكـةـ وـالـنـبـيـيـنـ اـرـيـاـبـاـ الـاـيـةـ وـدـلـيـلـ
الـاـنـبـيـاءـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ وـاـذـ قـالـ اللـهـ يـاـ عـيـسـىـ اـبـنـ مـرـيـمـ اـنـتـ قـلـتـ - 00:03:41

الـنـاسـ اـتـخـذـوـنـيـ وـاـمـيـ الـهـيـنـ مـنـ دـوـنـ اللـهـ الـاـيـةـ وـدـلـيـلـ الصـالـحـيـنـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ اوـلـئـكـ الـذـيـنـ يـدـعـونـ بـيـتـغـفـونـ اـلـىـ رـبـهـمـ الـوـسـيـلـةـ اـيـهـ اـقـرـبـ
وـيـرـجـونـ رـحـمـتـهـ وـيـخـافـونـ عـذـابـهـ. اـنـ عـذـابـ رـبـكـ كـانـ مـحـظـوـرـاـ وـدـلـيـلـ الاـشـجـارـ وـالـاحـجـارـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ اـفـرـأـيـتـ اللـاتـ وـالـعـزـىـ وـمـنـةـ - 00:04:05

ثـالـثـةـ اـلـاـخـرـىـ وـحـدـيـثـ اـبـىـ وـاـقـدـ الـلـيـثـيـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـ خـرـجـنـاـ مـعـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـلـىـ حـنـينـ وـنـحـنـ حـدـثـاـ عـهـدـ بـكـفـرـ
وـلـمـشـرـكـيـنـ سـدـرـةـ يـعـكـفـونـ عـنـهـ وـيـنـوـطـونـ بـهـ اـسـلـحـتـهـمـ. يـقـالـ لـهـ ذـاتـ اـنـوـاطـ - 00:04:35

مـرـنـاـ بـسـدـرـةـ فـقـلـنـاـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ اـجـعـلـ لـنـاـ ذـاتـ اـنـوـاطـ كـمـاـ لـهـمـ ذـاتـ اـنـوـاطـ. الـحـدـيـثـ هـذـهـ الـقـوـاـدـ الـأـرـبـعـ كـمـاـ عـرـفـنـاـ قـوـاـدـ مـهـمـةـ لـلـغاـيـةـ
وـيـحـتـاجـ كـلـ مـسـلـمـ اـلـىـ مـعـرـفـتـهـ لـاـنـ مـعـرـفـةـ هـذـهـ الـقـوـاـدـ بـاـذـنـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ - 00:04:59

وـظـبـطـهـاـ يـكـونـ بـاـذـنـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ صـمـامـ اـمـانـ لـلـمـسـلـمـ مـنـ مـنـ الـوـقـوعـ فـيـ شـبـكـةـ الشـرـكـ وـحـبـائـلـ اـهـلـهـ وـمـصـائـدـ الشـيـطـانـ قـدـ جـاءـ فـيـ
الـتـعـوـذـاتـ الـمـأـثـورـةـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:05:34

واعوذ بك من الشيطان وشركه وفي رواية وشركه اي جبار الله وشباكه التي يضعها للناس ليوقعهم في الشرك بالله تبارك وتعالى
والشرك كما كنا عرفنا شبكة له جوانب كثيرة ومجالات متعددة - 00:06:00

ومن لم يكن في هذا الباب على اصول ثابتة وقواعد راسخة ربما زلت به القدم باخطر امر واعظم باب وهذا ينبغي على كل مسلم ان يكون على عنایة تامة ورعاية قوية - 00:06:26

لهذه القواعد الاربعة العظيمة التي قررها الامام رحمه الله تعالى وذكر دلائلها وشهادتها من كتاب الله تبارك وتعالى كذلك ينبغي ان نعلم ان هذه القواعد الاربعة قواعد يبني بعضها على بعض - 00:06:51

ويترتب بعضها على بعض وبفهمها مجموعة تتحقق باذن الله تبارك وتعالى السلامة والعافية وكنا عرفنا من خلال القاعدة الاولى التي قررها المصنف رحمه الله تعالى ان الكفار الذين بعث فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:20

كانوا يقررون بان الخالق الرازق المنعم المتصرف المدبر للامر هو الله تبارك وتعالى وحده كانوا يقررون بذلك وذكر الشيخ رحمه الله تعالى الدليل على ذلك من كتاب الله عز وجل - 00:07:50

ولم يدخلهم ذلك في الاسلام لم يدخلهم ذلك في الاسلام فعلم بذلك ان مجرد الاقرار بان الله الخالق الرازق المنعم المتصرف المدبر لشؤون الخلائق ليس كافيا وحده لدخول المرء بالاسلام - 00:08:10

ما لم يعبد الله مخلصا له الدين واذا كان يقر بان الله الخالق الرازق المنعم المتصرف ولا يخلص الدين له تبارك وتعالى فهو مشرك بالله كافر بالله العظيم ولهذا قال الله تعالى وما يؤمن اكثراهم بالله الا وهم مشركون - 00:08:32

وما يؤمن اكثراهم بالله اي رب خالقا رازقا منعما متصرفا مدبرا الا وهم مشركون اي مشركون معه غيره تبارك وتعالى في العبادة التي هي حق خالص لله جل وعلا لا يجوز - 00:08:56

ان يجعل احد معه فيه شركة ثم بعد ذلك ذكر رحمه الله تعالى القاعدة الثانية وهي ان المشركين الكفار عندما يسألون لماذا تعبدون هذه الاوثان وتدعونها من دون الله وانت تقررون - 00:09:16

انها ليست خالقة ولا رازق ولا منعمة ولا متصرفة ولا تملك عطاء ولا منعا ولا حفظا ولا رفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا. لماذا تعبدونها وانت تقررون انها لا تملك شيئا من ذلك - 00:09:43

بل تقررون انها نفسها مملوكة لله خاضعة لله تبارك وتعالى مربوبة له عز وجل ولهذا كانوا يحجون ويقولون في تلبيتهم في الحج لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه وما ملك - 00:10:01

هكذا يعتقدون تملكه اي هو مملوك لك هذا الشريك الذي جعلناه لك انت يا الله تملكه هو مملوك لك خاضع لك وما ملك هو لا يملك لا يملك اي لنفسه - 00:10:23

عطاء او منعا او حفظا او رفعا فضلا عن ان يملك ذلك لغيره. هم يقررون بذلك فاذا سئلوا قيل لهم لماذا تعبدونها وتدعونها وتتوجهون اليها وانت تعتقدون في قرار نفوسك انها لا تملك - 00:10:39

وانها لا تخلق وانها لا ترزق والدليل على انهم يقررون بذلك مر معنا في القاعدة السابقة فاذا لماذا تعبدونها؟ ماذا يقولون نحن نعبدها ونتوجه اليها لطلب القرابة والشفاعة لطلب القرابة اي من اجل ان تقربنا الى الله - 00:11:02

نحن بعده عن الله بالذنوب والمعاصي والخطايا والتفرط فنحن نتوجه اليها لا لشيء الا من اجل ان تقربنا الى الله تبارك وتعالى من اجل ان تكون واسطة بيننا وبين الله - 00:11:27

من اجل ان تكون شفيعا لنا عند الله تبارك وتعالى وذكر المصنف الدليل على ذلك وقوله تبارك وتعالى والذين اتخذوا من دونه اولىاء ما نعبدهم الا لاقربونا الى الله زلفى - 00:11:46

وذكر ايضا قول الله تبارك وتعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم وما لا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله اي نحن نعبد هذا الذي لا ينظر ولا ينفع - 00:12:04

لا لشيء الا لاجل ان يكون شفيعا لنا عند الله تبارك وتعالى اذا القاعدة الاولى ان الكفار كانوا يقررون بان هذه الاصنام لا تخلق ولا ترزق

ولا تحبب ولا تميّت ولا تعطى ولا تمنع ولا تخفظ ولا ترفع الى اخره - [00:12:19](#)
ولم يدخلهم هذا الاقرار بالاسلام لانهم لم يخلصوا العبادة لله والشیء الثاني ان هؤلاء عندما يسألون لماذا تبعدونها وانتم تقررون انها لا تملك شيئاً ولا تخلق ولا ترزق. يقولون نحن نعبدها وندعوها ونتوجه اليها - [00:12:40](#)

من اجل ان تقربنا الى الله تبارك وتعالى زلفي ومن اجل ان تكون شفيعاً لنا عند الله تبارك وتعالى هذه الممارسة التي يفعلها المشركون والذى هذه خلاصتها ماذا تسمى في شرع الاسلام - [00:13:01](#)

ماذا تسمى هذه الممارسة في شرع الاسلام وفي دين الله تبارك وتعالى هل هم معذورون في هذا في هذا التوجيه الذي ذكروه قالوا نحن لا ندعوها لانا نعتقد فيها انها خالقة الرازقة - [00:13:21](#)

بل ندعوها لاجل ان تقربنا الى الله تبارك وتعالى زلفي هل هذا مخولاً ومسوغاً لاعفائهم من تبع ذلك العمل وتلك الممارسة حاشى وكلنا بل بل هم بذلك كفار مشركون ولهذا قاتلهم النبي - [00:13:42](#)

عليه الصلاة والسلام استباح اموالهم ودماءهم صلوات الله وسلامه عليه وقاتلوا حتى لا تكون فتنه ويكون الدين كله لله فاذا هذه القاعدة الاولى والقاعدة الثالثة يأتي بعد ذلك قاعدة ثالثة - [00:14:02](#)

مهمة جداً وهي تبني على على القاعدتين السابقتين الا وهي تأتي هذه القاعدة اي الثالثة جواباً على تساؤل هل الشرك الذي ذمه الله وحذر منه وعاب اهله وتوعدهم وتهذبهم هل هو خاص - [00:14:23](#)

بمن عبد صنماً او توجه الى حجر هل هو خاص بذلك او انه شامل لكل ما عبد من دون الله ايا كان ومهما كانت صفة هذه قاعدة مهمة هنا في هذا الباب لماذا - [00:14:47](#)

لان بعض من ابتلوا بالباطل والتوجه الى غير الله تبارك وتعالى بالدعاء والرجاء والطلب والسؤال وازالة الحاجات والطلبات والرغبات اذا تليت عليه مثل هذه الآيات لوعظه وتنبيهه وتذكيره وتحذيره مما هو عليه من ضلال وباطل ماذا يقول - [00:15:09](#)

يقول هذه الآيات يقول هذه الآيات التي تتلى في القرآن تختص بمن توجه الى حجر وتوجه الى شجر اما نحن لم نتوجه لا الى حجر ولا الى شجر مثل هؤلاء المشركون - [00:15:32](#)

نحن توجهنا الى اولئك صالحين او الى انبياء مقربين او الى ملائكة نحن لم نتوجه الى شجر وحجر فكيف تتلى هذه الآيات علينا نوعاً بهذه الآيات وهي لا تتناول العمل الذي نقوم به - [00:15:53](#)

لان الآيات تتعلق بمن عبد الاصنام يقولون هكذا يقولون هذه الآيات تتعلق بمن عبد الاصنام اللات العزى منات هيل الى اخره اما الذي يتوجه الى ولی من الاولى او صالح من الصالحين او نبی من الانبياء - [00:16:12](#)

او نحو ذلك هذه الآيات لا تتناوله ولا علاقة لها به. هكذا يقولون فهل هذا الزعم بزعمه صحيح ام هو زعم باطل فاسد اودى باصحابه الى دركة الشرك. وهلکة الباطل والعياذ بالله - [00:16:33](#)

فتتأتي القاعدة الثالثة عند المصنف رحمه الله لي Rossi هذا الامر ويجلبه ويذليل الغبش الذي قد يصاب به بعض الناس ويبيتلى به بعض الناس فيدخلون في الشرك وشبكة الباطل من حيث يظنون انهم لم يقعوا في هذه الهوة السحيقة - [00:16:53](#)

انه من يشرك بالله فكانما خر من السماء فتختطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق لا يشعر انه وقع في هذه الهوة السحيقة والعياذ بالله فتأتي هذه القاعدة لتجلي هذا الامر - [00:17:18](#)

ولهذا ينبغي ان نراعي هذه القاعدة بالنسبة واهتمامنا وان نحسن فهمها وضبطها لانها مهمة جداً في هذا الباب يقول رحمه الله فالقاعدة الثالثة ان النبي صلی الله علیه وسلم ظهر على اناس متفرقين في عبادتهم. انتبه للكلام - [00:17:35](#)

ان النبي صلی الله علیه وسلم ظهر على اناس متفرقين في عبادتهم ما معنی متفرقين في عبادتهم اي لم تكن عبادتهم مختصة بمعبدات معينة مثل الاحجار او الاصنام لم تكن عبادتهم مختصة بذلك ابداً - [00:17:58](#)

بل كانوا متفرقين في عبادتهم يعبدون اشياء كثيرة جداً ما هي هذه الأشياء؟ فصل الشیخ رحمه الله ثم ذكر على كل ما ذكره من تفصیل ذکر الدلیل علیه من القرآن - [00:18:20](#)

قال منهم من يعبد الملائكة ومنهم من يعبد الانبياء والصالحين ومنهم من يعبد الاشجار والاحجار ومنهم من يعبد الشمس والقمر اذا 00:18:37
النبي صلى الله عليه وسلم بعث في اقوام يشركون -

وشركهم ليس منحصرا في نوع معين من الشرك كعبادة الاصنام بل ان شرك من بعث فيهم عليه الصلاة والسلام شرك متتنوع والابواب التي سلکها هؤلاء المشركون ابواب متفرقة منهم من يعبد الملائكة - 00:19:00

منهم من يعبد الانبياء منهم من يعبد الاولياء والصالحين منهم من يعبد الاشجار والاحجار والاضرحة ونحو ذلك وكل هؤلاء ظهر عليهم النبي عليه الصلاة والسلام معلنا دعوة التوحيد صلوات الله وسلامه عليه والدعوة الى الاخلاص لله تبارك وتعالى ونبذ الشرك واقترابه ايا كانت صفتة وكان نوعه - 00:19:24

فهذه القاعدة تأتي جوابا وازالة لتلك الشبهة التي قد يروجها بعض اهل الباطل وتقرير القاعدة ان من ظهر عليهم عليه الصلاة والسلام وبعث فيهم كانوا متفرقين في العبادة كانوا متفرقين في العبادة. منهم من يعبد الملائكة منهم من يعبد الانبياء والصالحين - 00:19:52

منهم من يعبد الاشجار والاحجار منهم من يعبد الشمس والقمر وتقول هنا هات الدليل على ذلك فيأتي المصنف رحمه الله بالدليل على كل ذلك من كتاب الله عز وجل اولا ما الدليل على ان منهم من كان يعبد الملائكة - 00:20:19

اعطنا الدليل على ان من هؤلاء من كان يعبد ملائكة الله تبارك وتعالى المقربين قال رحمة الله والدليل قوله تعالى قاتلواهم حتى لا تكون فتننة ويكون الدين كله لله هذا فيه اولا - 00:20:42

استشهاد لقول النبي لقول المصنف رحمة الله وقاتلهم رسول الله اي اجمعين بانواع الشرك المختلفة التي كانوا عليها فهو لهم كلهم قاتلهم لم يفرق عليه الصلاة والسلام بين من عبد حبرا - 00:21:06

او عبد نبيا كعيسى عليه الصلاة والسلام او عبد ملكا من الملائكة كجبريل او غيره من الملائكة عليهم السلام. لم يفرق بين لا هؤلاء ولا هؤلاء كلهم يشتملهم قول الله تبارك وتعالى قاتلواهم حتى لا تكون فتننة - 00:21:22

ويكون الدين كله لله قاتلهم النبي صلى الله عليه وسلم اجمعين دعاهم الى هذا الاسلام وبعث الدعاة وارسل البعثة وارسل الرسل ودعا هؤلاء دعا الذين يعبدون الملائكة ودعا الذين يعبدون النجوم ودعا الذين يعبدون الانبياء ودعا الذين يعبدون الاصنام - 00:21:41

كل اولئك دعاهم النبي عليه الصلاة والسلام الى نبذ هذا الشرك والى اخلاص العبادة لله تبارك وتعالى ثم بدأ يسوق الادلة دليلا على ما ذكره سابقا من تفرق المشركين وتنوع شركهم - 00:22:00

قال ودليل الشمس والقمر قوله ودليل الشمس والقمر اي والدليل على ان من الناس من كان يعبد الشمس والقمر من ظهر عليهم النبي عليه الصلاة والسلام وبعث فيهم الدليل على ذلك قوله تعالى - 00:22:20

ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم اياهم تعبدون لا تسجدوا للشمس ولا للقمر. لأن هناك من كان يعبد الشمس - 00:22:37

ومن يعبد القمر بل ان من رعاية نبينا عليه الصلاة والسلام للتوحيد وحفظه لجنابه وسده صلوات الله وسلامه عليه لذرائع الشرك نهى امة الاسلام صلوات الله وسلامه عليه ان يصلوا لله تبارك وتعالى مخلصين عند وقت ماذا - 00:22:56

طلع الشمس ووقت كروبها لأن هذا الوقت كان عباد الشمس يتحررون عبادتها فيه عند اول طلوع الشمس وعند وقت الغروب عباد الشمس كانوا يتحررون هذين الوقتين فيعبدون الشمس في هذين الوقتين - 00:23:22

ولهذا جاء النهي الغليظ والمؤكد عن نبينا عليه الصلاة والسلام من ان نصلى لله تبارك وتعالى مخلصين في هذين الوقتين وذكر عليه الصلاة والسلام ان ان الشمس تطلع بين قرنى شيطان - 00:23:46

وهذا فيه فيه ان الشيطان له فتنۃ في هذا الوقت فتنۃ في هذا الوقت لصرف القلوب عن التوحيد الى ماذا الى الشرك والتعلق بهذه المخلوقات الكبيرة البدیعة العجيبة العظيمة التي خلقها الله تبارك وتعالى عندما تضعف بعض القلوب - 00:24:05

عن راسخ الایمان وعميق التوحيد قد تتعلق بمثل هذه المخلوقات الكبار وتلجم اليها فتدھشها الشمس بغروبها وطلعها فتتوجه اليها بحاجاتها ورغباتها فقط النبي عليه الصلاة والسلام الطريق وسد ذريعة الشرك ونهى - [00:24:24](#)

ان ان ان تتحرى العبادة في هذين الوقتين وقت طلوع الشمس وقت غروبها. ولو كان الانسان لا يقصد بعبادته الا وجه الله مخلصا له نهاد النبي عليه الصلاة والسلام عن العبادة في هذين الوقتين - [00:24:47](#)

وجاء عنه في ذلك احاديث كثيرة. لماذا كل ذلك محافظة على التوحيد وصيانة لجنبه وسد للذرائع التي تفضي الى الشرك بالله تبارك وتعالى هذا اذا من الدلائل وال Shawahid البينات ان - [00:25:03](#)

من بعث فيهم صوات الله وسلامه عليه كان منهم من شركه بالله عبادة لماذا عبادة للشمس وذى القمر والنبي صلى الله عليه وسلم خشي على بعض الامة ان يتلبسو بشيء من هذا الباطل - [00:25:23](#)

فكان من صيانته لجنب التوحيد وسده لذرائع الشرك انها الامة عن عبادة الله تبارك وتعالى في هذين الوقتين سدا لذريعة الشرك وايضا ربأ عليه الصلاة والسلام بالامة ان يكون فيها شيء من المشابهة ولو في الصورة الظاهرة لماذا - [00:25:41](#)

لعبدة الشمس والقمر عبدت هذه المخلوقات فنهى صوات الله وسلامه عليه عن العبادة في هذين الوقتين صيانة للتوحيد وحفظا لجنبه وسد لذرائع الشرك والباطل اذا هذا دليل ساقه المصمم من القرآن الكريم شاهدا على ان من بعث فيهم عليه الصلاة والسلام كان منهم من يعبد الشمس والقمر - [00:26:03](#)

ما الدليل على ان منهم من كان يعبد الملائكة ما الدليل على ان منهم من كان يعبد الملائكة قال قول الله تبارك وتعالى ولا يأمركم ان تتخدوا الملائكة وال Nabieen اربابا - [00:26:32](#)

اي من دون الله تبارك وتعالى فهذا شاهد ودليل على ان من من الناس من اتخذ الملائكة اربابا وعبدوا الملائكة مع الله تبارك وتعالى ودعوههم وسائلوهم وعرضوا عليهم حاجاتهم وطلباتهم - [00:26:49](#)

فكان من الناس من عبد الملائكة والملائكة جند مكرمون وعباد مسخرؤن لا يستحقون من العبادة ولا مقدار ذرة ولهذا في سياق ابطال الشرك في القرآن الكريم في سورة سباء ذكر الله عز وجل ضعف الملائكة - [00:27:08](#)

مبينا جل وعلا بذلك ان الملائكة مع ضخامة اجسامها وقوتها وعظم قدرتها التي منحها الله تبارك وتعالى ايها ضعيفة مخلوقة مربوبة لا تستحق من العبادة شيء لا تستحق من العبادة شيئاً. وتأمل هذا المعنى العظيم - [00:27:30](#)

في الآيات الواردة في لابطال الشرك في سورة سباء وهي قول الله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السموات ولا في الارض وما لهم فيما من شرك - [00:27:50](#)

وما له منهم من ظهير ولا تنفع الشفاعة عنده الا من اذن له حتى اذا فزع عن قلوبهم اي الملائكة قالوا ماذا فقال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير يفسر هذه الآية قول نبينا عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح اذا تكلم الله بالوحى خرت الملائكة صعقة خضاع - [00:28:06](#)

او لا هذه الملائكة الضخمة الاجسام العظيمة القوة والقدرة اذا تكلم الله بالوحى خرت صعقة. يؤسى عليها ويغمى عليها خضاعنا لقوله تبارك وتعالى فهي مخلوقة ظعيفة مربوبة لله مسخرة لله لا يعصون الله ما امرهم - [00:28:31](#)

ويفعلون ما يؤمرؤن ولا يستحقون من العبادة اي شيء ولهذا قال الله عز وجل في شأن الملائكة قال ومن يقل منهم اني الله من دونه فذلك نجزيه جهنم الملائكة لا يقولون ذلك الملائكة عباد - [00:28:55](#)

مكرمون يعبدون الله عز وجل الليل والنهار لا يفترون لا يعصون الله ما ما امرهم ويفعلون ما يؤمرؤن هذا شأن الملائكة وقد وجد في الناس من عبدهم وجد في الناس من عبدهم من توجه اليهم في طلائه ورغباته وجعلهم واسطة بينه وبين الله تبارك وتعالى في في عرض - [00:29:16](#)

فبعث النبي عليه الصلاة والسلام لابطال هذا الشرك اتخاذ الملائكة اربابا واندادا وشركاء لله تبارك وتعالى في العبادة ثم ذكر رحمه الله تعالى دليل الانبياء اي الدليل على ان من المشركين الذين بعث فيهم - [00:29:41](#)

عليه الصلاة والسلام من كان يعبد الانبياء من كان يعبد الانبياء فذكر قول الله تعالى واذ قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله - 00:30:04

قال سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلتله فقد علمت تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب اذا كان من المشركين - 00:30:23

الذين بعث فيهم عليه الصلاة والسلام من كان يعبد الانبياء من دون الله عز وجل مثل من كانوا يعبدون عيسى ويتوجهون اليه بالدعاء والطلب والرغبات ويعبدون امة وامه ليست نبيه وانما هي صالحة من الصالحات - 00:30:41

ومن خيار نساء العالمين فكانوا يعبدون الانبياء ويعبدون الصالحين. الانبياء مثل عيسى عيسى والصالحين مثل امة كانوا يعبدونها من دون الله وجعلوهما شريكا لله قالوا ان الله ثالث ثلاثة جعلوهם ثلاثة المستحقين للعبادة الله ومريم وعيسى - 00:31:01

وعبدوا هؤلاء الثلاثة كلهم كلهم عبدوا الله وعبدوا معه عيسى وعبدوا معه امه اذا من بعث فيهم عليه الصلاة والسلام منهم من كان شركه عبادة للانبياء وعبادة للصالحين ثم قال رحمه الله ودليل الصالحين - 00:31:25

ودليل الصالحين قول الله تبارك وتعالى اولئك الذين يدعون يتبعون الى ربهم الوسيلة اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محظورا هذه الاية دليل واضح على ان من من بعث فيهم عليه الصلاة والسلام منهم من كان يعبد الصالحين من دون الله عز وجل - 00:31:47

وذلك ان معنى الاية وهي اولئك الذين يدعون يتبعون الى ربهم الوسيلة تتعلق ببيان حال طائفة من المشركين واقرأ قبلها الاية واقرأ قبلها قبلها الاية التي قبلها. اقرأ قبل ذلك الاية التي قبلها - 00:32:17

وهي قول الله عز وجل قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويل اولئك الذين يدعون يتبعون الى ربهم الوسيلة اولئك الذين يدعون اي اولئك الذين يدعونهم هؤلاء المشركون - 00:32:37

المتذمرون الانداد قوم هداهم الله عز وجل وعبدوا الله وخلصوا الدين له جل وعلا يتبعون الى ربهم الوسيلة اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه وهذه نزلت في قوم من المشركين - 00:32:54

كانوا يعبدون آنفرا من الصالحين مثل عزيز ومثل عيسى ومثل بعض الصالحين من عباد الله فالله ينهاهم عن هذا الشرك بقوله سبحانه اولئك الذين يدعون يتبعون الى ربهم الوسيلة اي هؤلاء الذين تدعونهم وتعبدونهم هم انفسهم - 00:33:16

اما عبادة لله خاضعون لله متذمرون بين يدي الله تبارك وتعالى. ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم هم عباد لله خاضعون لله عز وجل عباد للوهبيته مطيعين له قائمين بعبادته - 00:33:38

خاضعين له يرجون رحمته ويخافون عذابه فكيف تتوجهون اليهم في السياق جاء في انكار الشرك على قوم من المشركين كانوا يعبدون نفرا من الصالحين سواء نفرا من الصالحين من الانس على قول من المفسرين - 00:34:02

او نفرا من الصالحين من الجن لان الاية قيل في بعض اقوال اهل العلم انها نزلت في قوم من الانس كانوا يعبدون نفرا من الجن فاسلم الجنيون وبقي الانسيون على عبادتهم - 00:34:23

فانكر الله عليهم هذا الشرك قائلا لهم ان هؤلاء الجنيون الذين تعبدونهم من دون الله اسلموا وخلص العبادة لله يرجون رحمة الله ويخافون عذابه وانتم لا تزالون مقيمون على عبادتهم - 00:34:40

اما الاية واضحة في انكار شرك من كان شركه عبادة ماذا الصالحين وال AOLIYAH يقال لمن عبد ولها او عبد صالحها يقال له ان هذا الذي تعبده وتلجم اليه هو نفسه ماذا - 00:34:56

عبد لله يرجو الله ويطمع في مغفرة الله ورحمته وان كان مات فان هذه الامر رجاء الرحمة وآآ العبادة وابتغاء الوسيلة انقطعت بمorte اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث - 00:35:17

لا يستطيع ان يقوم بعبادة ولا يستطيع ان يقوم بدعاوة ولا يستطيع ان يقوم برجا او بخوف او باي امر من الامور التي هي مجال مجال الانسان للقيام بها في - 00:35:36

الدنيا اما اذا مات انقطع عمله لا يستطيع يدعو لنفسه ولا ايظا يستطيع ان يدعو لغيره ولهذا قال عليه الصلاة والسلام كما في صحيح البخاري لام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قال ان كان ذاك وانا حي استغفرت لك - 00:35:48

ان كان ذاك وانا حي يعني وانا على قيد الحياة استغفرت لك اما بعد الموت لا يستغفر هو عليه الصلاة والسلام لا احد ولا ايظا غيرهم من الذين اه توافقهم الله عز وجل يستغفرون لاحدا. ولهذا قال ان كان ذاك وانا حي استغفرت لك. اما ما يستدل به بعoz - 00:36:06 اه بعض الناس من ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تعرظ علي اعمالكم وانا ميت حسنها وسيئها فاذا رأيت حسنها حمدت الله واذا رأيت سيئة استغفرت الله لكم هذا حديث غير صحيح - 00:36:30

فيستدل به بعض الناس ويتركون الحديث الذي في صحيح البخاري حديث الذي يقول فيه النبي عليه الصلاة والسلام لعائشة رضي الله عنها ان كان ذاك وانا حي استغفرت لك - 00:36:48 اي بعد الموت لا يستغفر عليه الصلاة والسلام لا احد ولهذا الصحابة بعد موته قالوا كما جاء عن عمر اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا والان نتوسل اليك بعم نبينا لماذا - 00:37:02

والمراد الدعاء اللهم انا نتوسل اليك كنا نتوسل اليك بنبينا والان نتوسل اليك بعم نبينا قم بالعباس ادع الله لنا في زمان النبي عليه الصلاة والسلام ما كانوا يتطلبون بالعباس - 00:37:21

او بغيره كانوا يتطلبون بدعاء النبي عليه الصلاة والسلام يدعوا لهم هو صلوات الله وسلامه عليه ويؤمنون على دعائه. اما بعد موته انقطع هذا امر لقوله عليه الصلاة والسلام اذا مات ابن ادم - 00:37:35

انقطع عمله الا من ثلاث الشاهد ان هذا دليل الصالحين ما دليل الاشجار والاحجار قال قوله تعالى افرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى هذى معبدات كان يعبدتها المشركون اللات - 00:37:49

والعزى ومناة الثالثة الاخرى. هذه معبدات كان يعبدتها المشركون ويتجهون اليهم. اللات ما هي والعزة ما هي؟ ومن اتى الثالثة الاخرى ما هي اللات هذه صخرة وقيل قبر جاء هذا المعنى عن ابن عباس وغيره - 00:38:15

لرجل كان يلت السويق يلت السويق يungan ويهينه ويخبزه ويجهزه ضيافة وقرأ للحجاج فكان معروفا بذلك رجل عرف بهذا يungan السويق ويهينه ويخبزه ويقدمه ضيافة للحجاج الذين يتواحدون الى الى مكة - 00:38:37 فكان يصنع ذلك لما مات بنوا على قبره وعبدوه اخذوا يجعلون واسطة قالوا لان هذا رجل معروف بيننا بهذه بهذا الكرم وهذه الضيافة فعبدوا قبره وقيل عبد الصخرة التي كان يungan عليها السويق قالوا هذه صخرة فاضلة سنوات طويلة يungan عليها السويق ما اجمل ان تكون واسطة بين - 00:39:07

وبين الله سنوات طويلة والسويق يungan عليها ويقدم للحجاج ضيافة لها اذا هذه الصخرة فاضلة مميزة لها خاصية فما اجمل ان نجعلها واسطة بيننا وبين الله يجعلوها واسطة وقيل انهم جعلوا قبره واسطة بينهم وبين الله عز وجل يأتون عند القبر ويبكون - 00:39:35

ويعرضون الحاجات والرغبات ويتحرون الدعاء عند قبره او عند هذه الصخرة والعزى شجرة العزة شجرة كان يقصدها المشركون وكان يزيد الشرك والتتعلق بهذه الشجرة ان جنية كانت مخفية واذا جاؤوا عند هذه الشجرة خاطبهم الجنية - 00:39:57

فيخدعون بذلك لان الشجر لا يعرف انه يخاطب الناس فيخدعون بذلك ويستدرجون فتخاطبهم هذه الجنية وتذكر لهم امورا وربما سألوهم سأله عن مفقود او ضائع فاشارت الى مكانه او دلتهم على موضعه او نحو ذلك - 00:40:27

ذلك ففتنتوا فصاروا يتواحدون عليها من الانحاء العديدة يعبدون هذه الشجرة حتى بعث النبي عليه الصلاة والسلام اليها خالد بن الوليد فقط الشجرة وقتل الجنية كما جاء في كتب السير والاخبار - 00:40:45

العزى شجرة كان يعبدتها المشركون ولا يزال مثل هذا الشرك يوجد من الناس من يتعلقو باشجار ويعتقدون انها اشجار مباركة ولهذا يذهبون يعلقون عليها الخيوط يتمسحون بها يضع صدره على الشجرة يطلب منها بركة - 00:41:06

يطوف على الشجرة كان قداما وقد ادرك شيئا من ذلك ورأه المصنف رحمة الله كانوا يطوفون على شجرة النساء تذهب وتطفو على

الشجرة المرأة التي لا تلد تذهب وتطفو على الشجرة وتقول يا فحل الفحول اريد ولدا قبل الحول - [00:41:26](#)
تنادي الشجرة ما ما تنجب اخذت سنوات ما تنجب فيقول لها النساء فيه شجرة في المكان الفلاني مباركة اذهي وطوفي بها اشواطا
[00:41:47](#)

وفلانة فعلت وهكذا يستدرج الناس الى الشرك الباطل والعياذ بالله فكنا يذهبن الى آآ الى تلك الشجرة ويطوفون عليها ويقولن يا فحل الفحول اريد ولدا قبل الحول وقد قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح لا تقوم الساعة حتى تضطرب اليات نساء دوس على ذي الخلطة - [00:42:06](#)

بل خلص صنم ووتم من الاوثان فقال عليه الصلاة والسلام لا تقوم الساعة حتى تضطرب اليات نساء دوس على ذي الخلصة فاضطررت اليات النساء اي يضرب ليتهن بعضا من شدة تزاحمهن على على الطواف على ذي الخلصة - [00:42:32](#)

وهذا فيه اشارة الى كثرة النساء الطائفات على ذي الخلصة وقال عليه الصلاة والسلام لا تقوم الساعة حتى يعبد فئام من امتى الاوثان والاحاديث في هذا الباب كثيرة وثبتة عن نبينا عليه الصلاة والسلام وقال - [00:42:52](#)

قال عليه الصلاة والسلام لتتبين سنن من كان قبلكم انتبه هنا لتتبين سنن من كان قبلكم من قبلنا فيه من عبدوا الملائكة ممن عبد الانبياء وفي من عبد الاولياء وفي من عبد الاشجار وفي من عبد الصالحين - [00:43:11](#)

ونبينا قال لتتبين سنن من كان قبلكم شبرا شبرا ذراعا ذراعا حتى لو دخلوا حجر ضب لدخلتهموه فاذا هذي امور خطيرة جدا النبي عليه الصلاة والسلام عندما قال لنا لتتبين سنن من كان قبلكم. هل قالها لنا مجرد معلومة نسمعها ونعرفها - [00:43:28](#)

او من اجل ان نحذر ونحتاط لنفسنا ونخاف من هذا الباطل الذي كان عليه من قبلنا ونحذر على المجانية منه والبعد عنه خليل الرحمن ابراهيم عليه السلام قال في دعائه واجنبي وبني ان نعبد الاصنام ربى انهن اضللن كثيرا من الناس - [00:43:51](#)

فمن تعنی فإنه مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم اذا هذا دليل الصالحين ثم ذكر دليل اشجار والاحجار قال افرأيتم اللات والعزي ومنة الثالثة الاخرى منات هذا ايضا حجر وصنم من الاصنام - [00:44:13](#)

كان يعبده اهل الجاهلية وكان بين مكة والمدينة ثم ختم بحديث ابي واقد الليثي وهذا الحديث عظيم جدا يا اخوان حدث عظيم جدا في هذا الباب ويبين لنا هذا الحديث خطورة حال الانسان - [00:44:31](#)

عندما يكون حديث عهد باسلام او تكون معلوماته الاسلامية ضعيفة او يكون نشا في مجتمع تكثر فيه الجاهلية فهنا في خطورة يبينها ويجليلها لنا هذا الحديث قال ابو واقد الليثي - [00:44:49](#)

خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى حنين ونحن حدثاء عهد بكفر هذا اعتذار قدمه رضي الله عنه من المقالة التي قالوها قال ونحن حدثاء عهد بكفر يعني عهdena بالكفر كان ماذا - [00:45:07](#)

كان قريباً كنا على الكفر من وقت قريب الذي على الكفر من وقت قريب معلوماته الشرعية عن الاسلام وعن التوحيد وعن تفاصيل الشرع تكون ماذا تكون ضعيفة وربما في الوقت نفسه - [00:45:28](#)

ربما يكون ايضا بعض الامور التي كان عليها في الجاهلية لم يتبيّن له ولم يظهر له انها مصادمة للإسلام الذي اعتقد ودخل فيه ومثل هذا الامر من ينشأ في مجتمعات - [00:45:45](#)

اـ تكثر فيها الجاهلية ويكثر فيها دعاية الضلال وائلة الباطل ربما ينسى لا يعرف بعض الامور ولا يفهمها ولا يدركها ويقع في الشرك والضلال من حيث يظن انه على التوحيد والاسلام - [00:46:02](#)

يقول ابو واقد خرجنا مع النبي عليه الصلاة والسلام الى حنين انظر من هم هؤلاء الرجال من هم هؤلاء الرجال؟ مهمـة هذه الكلمة؟ من هـم؟ هـؤلاء الرجال خرجوا مع النبي عليه الصلاة والسلام - [00:46:20](#)

بائعين انفسهم في سبيل الله معهم السيف يقاتلون. منهم من سيقتل ويموت في سبيل الله خرجوا مقاتلين في سبيل الله تبارك وتعالى ثم يقولون هذه المقالة التي بيـنـتـ فيـ الحديثـ - [00:46:39](#)

قال رضي الله ونحن حدثاء عهد بكفر وللمشركين سدرا يعكفون عندها وينوطون بها اسلحتهم. جاء في بعض الروايات فمررنا بسدرة.

وهم في الطريق مروا بسدرة اي مروا بشجرة لمن هذه الشجرة - [00:46:59](#)

للمشركين ماذا يفعلون؟ عندها قال يعكفون عندها وينوطون بها اسلحتهم هذا نوع من الشرك الشرك من انواعه ومجالات العكوف عند القبر او عند الشجرة او عند المكان الذي يعبد ويقصد ويتجه اليه يعكف عنده ان يبقى مدة طويلة - [00:47:16](#)

ساكنا خاضعا متذلا راهبا هذه عبادة ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد العكوف عبادة لله تبارك وتعالى العكوف عبادة لله تبارك وتعالى يعكفون عندها يبقى قائما ساعة ساعتين اقل او اكثر - [00:47:39](#)

ساكنا خاشعا ربيما لا يتكلم بكلمة فقط مجرد وقوف وهو يعتقد في قراره نفسه ان عكوفه هذا يجلب له ماذا بركة لان هذه الشجرة مباركة فبركتها تتعكس عليه وتتجذب اليه - [00:48:08](#)

ويعود اليه نصيب منها فيعكفون عندها هم باشخاصهم وايضا ينوطون بها اسلحتهم لاما؟ لأنهم يعتقدون ان السلاح اذا علق على هذه الشجرة المباركة بزعمهم بورك السلاح واصبح - [00:48:26](#)

قويا في القتال فكانوا يعتقدون هذه العقائد يعكفون عندها وينطون بها اسلحتهم. يقال لها ذات انواط لماذا سموها بهذا الاسم؟ ذات انواط لكثرة ما يعلقون ينوطون اي يعلقون لكترة ما يعلقون عليها من اسلحتهم رجاء البركة وطلب البركة - [00:48:46](#)

وينوطون بها اسلحتهم قال فمررنا بسدرة اي مروا بسدرة اخرى غير تلك فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط اجعل لنا ذات انواط اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط يعني اجعل لنا نحن خصص لنا شجرة معينة - [00:49:12](#)

نممارس عندها مثل هذه الممارسة نعكف ونعلق السلاح من اجل ماذا العكوف ومن اجل ماذا يعلق السلاح كانوا يفعلون ذلك في الجاهلية طلب ماذا البركة فقالوا اجعل لنا ذات انواط - [00:49:38](#)

كما لهم ذات انواط فقال النبي عليه الصلاة والسلام الله اكبر انها السنن في رواية قال سبحان الله قال الله اكبر انها السنن قلتكم والذي نفسي بيده كما قال قوم موسى لموسى اجعل لنا الهلا كما لهم الهلا - [00:49:57](#)

ثم قال لتتبعن سنن من كان قبلكم انظر يا اخي انظر هذا النصح العظيم والتحذير البالغ من نبينا عليه الصلاة والسلام وخذ نفسك مأخذ الحزم والحيطة والحذر قلتكم والذي نفسي بيده - [00:50:19](#)

كما قال قوم موسى لموسى اجعل لنا الهلا كما مالهم الهلا قال انكم قوم تجهلون لتتبعن سنن من كان قبلكم اي شبرا شبرا ذراعا حتى لو دخلوا جهرا ضب لدخلتهموه بل جاء عنه عليه الصلاة والسلام في بعض الروايات في غير هذا الحديث حتى لو وجد - [00:50:37](#)

ففيه من يأتي امه علانية لوجد في امتني من يأتي امه علانية يجب على الانسان ان يحذر خاصة في زماننا هذا خاصة في زماننا هذا الزمان هذا افتتح على الناس افتتاح عجيب حال المجتمعات الكافرة وامم الكفر - [00:51:01](#)

واصبح الناس من خلال القنوات الفضائية ومن خلال شبكة العنكبوت الانترنت والانسان جالس في بيته والمرأة جالسة في بيتها ينفتح عليها العالم كله وترى وتنية الوثنين وشرك المشركين وضلال المضللين وشبه المبطلين. ويكون هذا المسكين الذي ينظر هذا كله - [00:51:18](#)

بضاعت الشرعية وعلمه بالتوحيد علم ماذا ضعيف محدود ثم ينتظر او يرجو لنفسه سلامه ترجو النجاشه ولم تسلك مسالكها ان السفينة لا تمشي على الييس القاه في اليم مكتوفا وقال له اياك اياك ان تبتل بالماء - [00:51:42](#)

فالشاهد ان الامر جد خطير وان الامر كما قرر الشيخ رحمة الله عليه ان الشرك الذي كان عليه المشركين في زمن النبي عليه الصلاة والسلام ليس عبادة اثنان فقط وبعض الناس عندما يقرأ - [00:52:05](#)

الآيات التي فيها التحذير من الشرك ينصب في ذهنه فقط وهذا من الشبه التي ادرجت على الناس ينصب في ذهنه فقط اللات والعزى ومنات ويقول الحمد لله هذه اصنام مش موجودة وحطمت في زمن النبي عليه الصلاة والسلام ولا يوجد شرك - [00:52:24](#)
بل بعض الناس وجد من ائمة الضلال انه قال امة محمد الى قيام الساعة لن يوجد فيها شرك هذا هذا قيل وكتب في بعض الكتب ولبس على بعض الجهال فيه - [00:52:44](#)

واصبح بعض الجهات يمارس ممارسات من الشرك ويقول لهم هؤلاء الشرك امة محمد معصومة منه وربما استدلوا ببعض الاحاديث
ووضعوها في غير بابها مثل حديث ان الشيطان يئس ان يعبد المصلون في - 00:52:59

جزيرة العرب يستدلون بهذا الحديث ويتركون احاديث محكمة صريحة في ان العبادة ستوجد مثل لا تقوم الساعة حتى يعبد فنام
من امتى الاواثان هل اوضح من هذا شيء ومثل قوله عليه الصلاة والسلام لتتبين سنن من كان قبلكم - 00:53:15
شبرا شبرا ونحن عرفنا من كان قبلنا بهذه الآيات البينات فيها اه فيه من عبد الانبياء وفيهم من عبد الصالحين وفيهم من عبد الملائكة
ولهذا تقريرا لهذا الامر اعيد عليكم - 00:53:38

لو قيل لك هل سيوجد في امة النبي في هذه الامة من سيعبد الملائكة وسيعبد الانبياء وسيعبد الصالحين وسيعبد الاشجار وسيعبد
الشمس وسيعبد القمر هل سيوجد من سيفعل ذلك او لا يوجد - 00:53:56
ماذا تقول يوجد لماذا؟ لدليلين. الدليل الاول ان هذه ايات بینات في القرآن الكريم ان هذه الممارسات كانت موجودة في من كان قبلنا
هذا الاول. الثاني ان نبينا عليه الصلاة والسلام قال لتتبين سنن - 00:54:14
من كان قبلكم شبرا شبرا ذرعا حتى لو دخلوا حجر ضب لدخلتموه ولا يعني وجود ذلك اي وجوده في الامة باسرها؟ لا يوجد
في في افراد من الناس احد من الناس وبعض من يضلون سواء السبيل يوجد فيه من ينحرف هذا الانحراف - 00:54:32
فاما علمت هذا العلم وفهمت هذا الدراية اتق الله عز وجل واحفظ توحيدك وصن ايمانك وابعد نفسك عن الشرك
واسأله تبارك وتعالى ان يثبتك على التوحيد وان يعيذك من الشرك وان يحييك مسلما وان يتوفاك مؤمنا فانه تبارك وتعالى وحده ولـ
00:54:52

ال توفيق والسداد. نعم قال رحمة الله القائدة الرابعة ان مشركي زماننا اغلظ شركا من الاولين لأن الاولين يشركون في الرخاء
ويخلصون في الشدة ومشركوا زماننا شركهم دائمًا في الرخاء والشدة - 00:55:12
والدليل قوله تعالى فإذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين. فلما نجاهم إلى البر إذا هم يشركون واتمّت وصلى الله على
محمد وعلى الله وصحابه وسلم ثم ختم هذه القواعد الأربع بهذه القاعدة العظيمة المهمة حقيقة - 00:55:35
وهي قول رحمة الله ان مشركي ثماننا اغلظ شركا من الاولين لما قال لأن الاولين يشركون في الرخاء
ويخلصون في الشدة ما معنى يشركون في الرخاء - 00:56:00

ويخلصون في الشدة اي وقت الصحة والعافية والامن والراحة والطمأنينة ونحو ذلك يشركون يعبدون مع الله تبارك وتعالى الاحجار
والاشجار والملائكة الى اخره اما وقت الشدة عندما تشتد الامور وتعظم الكربات - 00:56:22
لا يعبدون شيئا من تلك المعبدات بل يتوجهون الى الله تبارك وتعالى وحده مخلصين له الدين. هكذا كانوا ما الدليل على ذلك ما
الدليل على ذلك قال قول الله تعالى فإذا ركبوا في الفلك - 00:56:45
دعوا الله مخلصين له الدين فإذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين. فلما نجاهم إلى البر إذا هم يشركون هذى حالهم من هم
المشركون الاول اذا ركبوا في الفلك - 00:57:07

اي واتت الرياح العاتية وتلاطمت الامواج وادركم الغرق وعظم فيهم الخطب اخلصوا الدين لله فقط يقولون يا رب يا رب لا يقولون لا
يناجون اللات ولا يا هبل ولا غيرها مما كانوا يدعونها في حال الرخاء فقط يقولون يا رب يا رب مخلصين له الدين - 00:57:23
اخلاص قائم في التوجه والسؤال والطلب الوسائل كلها تسقط وتذهب ولا يتعلّقون بشيء منها يخلصون الدين لله والدليل واضح
اماكم فإذا ركبوا اي المشركين دعوا اذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين - 00:57:49
فلما نجاهم إلى البر اذا هم يشركون يعني اذا انتهوا من البحر ومشاكل البحر الى اخره وكانوا في البر وطأت اقدام البر رجعوا للشرك
بدأوا ينادون اللات والعزى الى اخره وفي حال الشدة يخلصون لله تبارك وتعالى. ولهذا اقرأ في هذا السياق - 00:58:12
بيان الله عز وجل لهؤلاء ان الله عز وجل قادر عليهم في حال كونهم في البحر وفي حال كونهم في البر الامر سواء في قدرته جل
وعلا قادر على اهلاكم برا وبحرا - 00:58:33

لا فرق بين ان يدرك الانسان هلاك الله عز وجل سواء كان في البر او سواء كان في البحر يقال للمشرك اذا كنت تؤمن انه لا ينجيك في البحر الا الله - 00:58:50

فكذلك لا ينجيك في البر الا الله لان الله قادر عليك في البر وفي البحر فماذا تغنى عنك هذه الاصنام من الله شيئا؟ سواء كنت في البر او البحر ولهذا اقرأ قول الله عز وجل ربكم الذي يزجي لكم الفلك في البحر لتبتغوا من فضله. انه كان بكم رحيمـا - 00:59:06
واذا مسكم الضر في البحر ظل من تدعون الا اياه هذه بيان حال المشركين واذا مسكم الضر في البحر ظل من تدعون الا اياه فلما نجاكم الى البر اشركتم وكان الانسان كفورا. هذى حال المشركين - 00:59:25

قوله ظل من تدعون الا اياه اي ذهب كل من تتعلقون به وتدعون وترجون الا اياه الا الله وانتبه للاية ظل من تدعون الا اياه تدل هذه الاية على ان المشركين كانوا يعبدون الله ويعبدون معه - 00:59:44

غيرة لكتهم في البحر كل من يعبدونه من دون الله يذهب عن قلوبهم وعن افكارهم وعن توجهاتهم فلا يعبدون الا الله تبارك وتعالى وحده مخلصين له الدين فلما نجاكم الى البر - 01:00:02

اشركتم وكان الانسان كفورا انتبه افأمنتتم ان يخسف بكم جانب البر الان وطأت وطأت اقدامكم البر واحسستم بالسلامة والنجاة من كربات وشدة البحر ورجعتم الى الشرك هل عندما رجعتم الى الشرك بعد ان وطأت اقدامكم البر - 01:00:21

واحسستم بالسلامة هل امنتتم ان يخسف الله بكم جانب البر هل تأمنون من ذلك اذا لماذا تعودون الى الشرك؟ امر اخر او يرسل عليكم حاصبة هل تأمنون من ذلك اي اي وانتم في البر في احتمالين - 01:00:43

الاول ان يخسف الله بكم جانب البر الارض الذي تحكم تنخسف وتسقطون في هوة من الارض لا يعلم مداها الا الله. وتنطبق عليكم الارض. ولا يرى لكم اثر ولا شيء - 01:01:06

الله قادر على كل شيء وقد اخبر انه عاقب من عاقب بشيء من ذلك منهم من خسفنا به الارض هل تأمنون من ذلك؟ هذا جانب جانب اخر او احتمال اخر - 01:01:21

او يرسل عليكم حاصبا اي وانتم في البر؟ هل تأمنون ان الله عز وجل يبعث ريح شديدة قوية تحمل الحصباء فيهلككم وانتم في البر هذا احتمال ثاني ضعوه في بالكم ايضا احتمال ثالث ذكره الله عز وجل. ام امنتـم - 01:01:35

ان يعيدهم فيه تارة اخرى اي في البحر فيرسل عليكم قاصفا من الريح فيفرقكم بما كفرتم هذه احتمالات ثلاث ذكرها الله لهم يتحمل ان تأتيكم العقوبة في البر خسفا ويتحمل ان تأتيكم العقوبة في البر رياحا عاصفة تحمل الحصبة تهلككم - 01:01:55

ويحتمل ايضا ان يعيدهم الله عز وجل فيما بعد الى البحر بحاجة من حاجاتكم وطلب من طلباتكم ويرسل عليكم وانتم في البحر خاصفا من الريح فيفرقكم بما كفرتم اذا من تخلصون له في الشدة - 01:02:18

وتشركون اه معه في الرخاء حقه والواجب عليكم ان تكونوا مخلصين له في الرخاء والشدة لانكم لستم في امنة من عقوبته ونقمته لا في البر ولا في البحر فكان المشركون الاول - 01:02:39

كان المشركون الاول يشركون في في الرخاء والشدة. واذكر الان اه عرّفت لذهني ان احد المشركين كان سبب دخوله في الاسلام سبب دخوله في الاسلام والتحاقه بالنبي عليه الصلاة والسلام هو مثل هذه القصة - 01:03:00

كانوا في البحر وادركهم آثار الغرق وعاينوا الموت فاخذ الناس في في ذلك الموقف لله فقال نسيته الان ها عكرمة بن ابي جهل قال لان كان لا يخلصني من من هذا الكرب في هذا المكان الا الله - 01:03:24

فلا يخلصني منه في البر الا الله ثم قال حق علي لان كتب الله لي نجاة لاذهبن الى محمد ولا وبايعنه عن الاسلام وفعل ذلك نجاه الله واسلم فكانت هذه عظة له وعبرة في دخوله في الاسلام - 01:03:50

ورجوعه للدين فانا اولئك كانوا يشركون في الرخاء ويخلصون ويخلصون في الشدة. ويقول المصنف رحمه الله اما المشركون في زماننا فكانوا فحالهم انهم يشركون في ماذا يشركون في الرخاء وفي الشدة - 01:04:09

يشركون في الرخاء وفي الشدة ما معنى يشركون في الشدة اي ان حالهم عندما يركبون في الفلك ويعلن ويعلنون شدة الغرق

ومقاربة الموت يفزعون الى المعبودات التي تعلقت قلوبهم بها - 01:04:33

ففي حال ففي مثل هذه الحال تراهم يقولون اه مدد يا فلان؟ ادركنا يا فلان ان لم تلحقنا في في هذا من يلحقنا ان لم تتقذننا من هذا الغرق من الذي ينقذنا؟ يخاطبون اموات - 01:04:54

يخاطبون مقبورين انا في عذر بك انا ملتجم اليك انا في جنابك انا انا الى اخره في الشدة يفعلون ذلك وهذا شرك ما كان يفعله المشركون في حال الشدة. في الشدة كانوا يخلصون - 01:05:13

ولهذا قلت لكم قرأت في بعض الكتب ان جماعة كانوا في سفينة وادركم الغرق فاخذ كل يهتف بمعبوده. ماذا جاء فلان؟ ياشيخ فلان الحقنا. ادركنا يا فلان وينادون كل ينادي - 01:05:31

شيخه او معبوده فكان فيهم رجل على الفطرة رجل مسن التفت واذا كل من على السفينة ما لا ينادون الا هذه المعبودات ليس فيهم من ينادي الله فمد يديه وقال يا رب - 01:05:48

اغرق اغرق ما على السفينة من يعبدك ما على السفينة من يعبدك. كل من على السفينة متوجهين الى غيرك قد تتساءل ايها الاخ الكريم قد تتساءل تقول لماذا هؤلاء يشرون في الرخاء وفي الشدة. ما السبب - 01:06:06

يأريك سؤال لماذا هؤلاء يشرون في الرخاء والشدة؟ اقول لك ان من وراء ذلك ائمة الضلال وشيوخ الباطل ائمة الضلال وشيوخ الباطل غرسوا في نفوس هؤلاء التعليق بهم وقالوا لهم - 01:06:27

كما في كتب هؤلاء واظحا قالوا لهم اذا ادركتك الكربة وعاينت الشدة في اي مكان تكون اهتف باسمي اهتف باسمي سترياني بجنبك اخذ بيده حتى بعد موتي لا تنسوا حتى بعد موتي تنادي باسمي - 01:06:45

اخراج اليك وواخذ بيده ويقولون في كتب هؤلاء يعذبون من كراماتهم يكون ان من كرامات انه اه انه كان ينقد السفن في البحر من الغرق ينادون باسمه - 01:07:09

فينفذ السفن في البحر. حتى في احد الكتب المشهورة في بيان طبقات هؤلاء الشيوخ شيوخ الضلال ذكروا ان واحدا منهم يعذبون شيئاً من كراماته انه كان والعياذ بالله آآيمسك - 01:07:32

ويطلب ان تمسك لها الحمار ليمارس معهم منها الممارسة الباطلة ثم بعضهم قال له في ذلك لماذا؟ هذه الممارسة. قال هذه كramaة رتقت بهذا العمل خرق سفينة كان يفرق اهلها في البحر - 01:07:53

والعوام يسمعون مثل هذه القصص ويصدقونها وترسخ في قلوبهم ثم اذا ركبوا في الفلك يغلظوا شركهم على شرك من على شرك المشركون الاول يغلط شركهم على فتجده الى ان يفرق الى ان يموت وهو ينادي شيخه ويهتف باسم شيخه الى ان يفرق والعياذ بالله على الشرك بالله - 01:08:13

نسائل الله العافية والسلامة والله انها حال مؤلمة جداً ومؤسفة تجد المسكين يفرق ويموت وهو يهتف باسم شيخه الى ان تفارق روحه الحياة وهو لا يزال يظن ان شيخه الان يأتي. الان يدركه الان ينقدر وهو ينادي باسمه ينادي باسمه الى ان يفرق. لا يقول يا الله يوم - 01:08:37

مشركاً يموت مشركاً لا يعبد الله ولا يخلص الله حتى في في شدته فذكر رحمة الله عليه ان شرك المشركون اغلب من شرك اولئك من جهة ان اولئك كانوا يشرون - 01:09:01

في الرخاء ولا يشرون في الشدة وان هؤلاء يشرون في الرخاء ويشرون والعياذ بالله في الشدة اه شركاً اغلظ من شرك المشركون الاوائل. وهذه المسائل والتوضيح فيها والرد على الشبه التي - 01:09:19

آآ يا آآ يطرحها اهل الشرك والباطل توسيع فيها رحمة الله تبارك وتعالى في كتاب له معروف اسمه كشف الشبهات كتاب مهم جداً لا يستغني عنه طالب علم. وذكر فيه هذه القواعد - 01:09:41

مفصلة تفصيلاً اوسع من هنا وايضاً ذكر اصول اخرى وذكر ايضاً تعقيبات وتأصيلات يحتاج اليها طالب العلم في كشف شبهات اهل الشرك والباطل ثم بعد ذلك ذكر شبهات تفصيلية يستدل بها - 01:09:56

هؤلاء في في كتابه العظيم المبارك الذي سماه رحمة الله تبارك وتعالى كشف الشبهات فنسأل الله عز وجل ان يجزي هذا الامام خير
الجزاء على هذا النصح العظيم والبيان الموفق - [01:10:15](#)

والايضاح للتوحيد والتحذير من الشرك الذي كان هو شغله الشاغل رحمة الله عليه في حياته فنفع الله عز وجل بدعوته عظيمها ولا
يزال الناس مع مر الايام يستفيدون من هذه الدعوة ويستفيدون من هذا النصح ويستفيدون من هذه الآيات والحجج والبيانات -
[01:10:31](#)

التي جمعها رحمة الله تبارك وتعالى فافاد من ذلك خلق واهتدى خلق كتب الله عز وجل لهم الهدایة وختم رحمة الله تعالى
الرسالة بقوله تمت وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم - [01:10:51](#)

يوجد في في بعض المجتمعات من يصدون الناس عن دعوته حتى ان بعضهم قيل له كما ذكر لنا بعضهم ذلك قيل له في تحذير
من من الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله قيل هو لا يصلی على النبي - [01:11:10](#)
لا يصلی على النبي ويأتي خائف مسكيٍّ من يرید ان يسمع لشخص لا يصلی على النبي عليه الصلاة والسلام فيأتي خائف ويُسَدِّ اذنيه
ويحذر غایة الحذر لانه لا يمكن ان يسمع لشخص - [01:11:28](#)

لا يصلی على النبي صلى الله عليه وسلم. ختم رحمة الله هذه الرسالة المباركة بقوله وتمت. وصلى الله على محمد واله وصحبه به
وسلم فجزاه الله خيرا على ما قدم واعلى درجاته ورفع موازينه في عليين وجمعنا - [01:11:45](#)

اجمعين به وبالصالحين من عباده وبانيائه واوليائه في جنات النعيم وهداانا صراطه المستقيم واصلاح لنا جميعا ديننا الذي هو عصمة
امرنا واصلاح لنا جميعا دنيانا التي فيها معاشرنا واصلاح لنا اخرتنا التي فيها معادنا - [01:12:04](#)

ونسائله عز وجل ان يجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر وان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات
والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. واختتم بتذكير بامر سبق - [01:12:25](#)
ان ذكرت به الا وهي ان الهدایة نافعة جدا وهي من اعظم اسباب جلب المحبة والمودة وكثير من الحاجاج يحرصون جدا على امر
الهدایة فانبئ الجميع لا تنسى وانت تحرص - [01:12:44](#)

على شراء الهدایا ان تشتري لقرابتكم اثمن هدية الا وهي كتب التوحيد كتب التوحيد التي تعلم الناس الایمان التي تعلم الناس
التوحيد الذي خلقوا لاجله ووجدوا لتحقيقه. اسأل الله ان يهدينا وان يهدي بنا وان يهدي لنا - [01:13:05](#)

وان يجعلنا من عباده المهتدين صلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم والهمكم الله
الصواب ووفقكم للحق غفر الله لنا ولكم وللمسلمين - [01:13:52](#)